فعالية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي وأثره على دافعية الإنجاز لدي عينة من الطلاب الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية

إعـــداد

د/عمـــر السيـــد حمـــادة

أستاذ التربية الخاصة المساعد

كليه التربية -جامعه الملك فيصل

فعالية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي وأثره على دافعية الإنجاز لدي عينة من الطلاب الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية

إعـــداد

د/عمـــر السيـــد حمـــادة

أستاذ التربية الخاصة المساعد

كليه التربية -جامعه الملك فيصل

مستخلـــص البحـــث

استهدف البحث الحالي إلى التعرف على فعالية برنامج ارشادي لتنمية الامن النفسي لدي الطلاب الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية وأثرة على دافعية الإنجاز لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (٦) من الطلاب الصم الموهوبين في المرحلة المتوسطة بمدارس الاحساء (مدرسة جابر الانصاري المتوسطة – معهد الامل)، وتم تطبيق مقياسي الامن النفسي ودافعية الإنجاز من إعداد الباحث، إضافة إلى البرنامج لتنمية الامن النفسي لدي هؤلاء الطلاب وأظهرت النتائج ما يأتي : وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبَعدي على مقياسي الامن النفسي ودافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة، وذلك في الاتجاه البَعدي، وعدم ووجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين البَعدي والتتبعي على مقياس الامن النفسي ودافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة.

مقـدمـــــة:

تختلف الموهبة لدي ذوي الاحتياجات الخاصة باختلاف الإعاقة، والموهوبين ذوي الإعاقة السمعية يشكلون فئة مهملة وغير مكتشفة، فتلك الفئة يواجهون تناقضا ما بين وجود قدرات ومواهب من جهة ومعانتهم من ضعف السمع من جهة اخري.

ويؤكد علي ذلك ليوبارت Lupart، توي Toy (٢٠٠٩) بقوله أن التركيز علي الإعاقة يخلق اهتمام غير مبرر بالعجز وليس بالموهبة، وان معظم الطلاب الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية يتصرفون بطريقة مماثله لأقرانهم من الموهوبين ضعاف السمع.

والجدير بالذكر انه يمكن اختفاء الموهبة لدي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بسبب إعاقتهم، وكثيراً ما يستخدم الطلاب الموهوبون ذوي الإعاقة ذكائهم للتعويض عن ضعفهم، وهذا هو السبب في صعوبة التعرف على الاحتياجات الخاصة للطلاب الموهوبين، فالطلاب الذين يعانون من ضعف السمع لا يستطيعون الاستجابة للاتجاهات الفموية بالطريقة نفسها التي يسمع بها الأطفال، وقد يفتقرون أيضًا إلى المفردات التي تعبر عن تعقيد أفكارهم. (Krochak,2007).

والأمن النفسي والدافعية للإنجاز من الموضوعات ذات الأهمية الكبيرة لتحقيق التوافق النفسي لما لها من تأثير علي مختلف جوانب الحياه لدي الفرد بشكل عام ولدي المعاقين بشكل خاص لأنها تحسن من نظرته واتجاهه نحو الحياة, (Eman Naji, Wail, Asmaa ,2017).

فالأمن النفسي هو الحضانة الرئيسية لكل جوانب الشخصية، ويبدأ تكوينه عند الفرد من بداية نشأته الاولي ويعتبر ماسلو من أكثر الباحثين اهتماما بالأمن النفسي وإشباع الحاجات، فالحاجة إلى الأمن في المرتبة الثانية في هرمه الشهير للحاجات وهي تلي الحاجات الفسيولوجية الأساسية.

ويؤكد على ذلك الزهران (٢٠٠٣) أن الأمن النفسي هو من أهم الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد بعد الحاجات الفسيولوجية وأيضاً أحد أهم دوافع السلوك البشري، ويصاحب ذلك النمو النفسي الطبيعي والتوافق والصحة النفسية، ويرتبط الأمن النفسي في المقابل ارتباطاً وثيقاً بغريزة الحفاظ على البقاء من جهة ويعيش الفرد في بيئة آمنة مشبعة لاحتياجاته ويحترمها ويقبلها الآخرون من جهة أخرى.

ويشير التربويين والأخصائيين النفسيين أن بيئة التعليم الامنة أمر مهم للغاية في الأداء الأكاديمي للمتعلمين، حيث يعتقد علماء النفس أن البيئة المدرسية الامنة لها دور كبير في بناء الشخصية وتنميتها لان عن طريقها يتحقق إشباع الحاجات النفسية الأساسية كالحاجة إلى الحب والقبول والانتماء وتقدير الذات ونتيجة لذلك ظهرت عدة مناهج للتعرف على السلامة النفسية للبيئة التعليمية ودورها في تنمية الشخصية والتنشئة الاجتماعية (Rubtsov,2009).

والأمن النفسي في البيئة التعليمية دور في حماية المشاركين من التهديدات التي تواجه النمو الإيجابي والصحة العقلية في عملية التفاعل التربوي وغياب الصدمة النفسية في عملية الاتصال، التي تشكل الخطر الرئيسي على السلامة النفسية للمشاركين في البيئة التعليمية التي يمكن أن تضر النمو الإيجابي والصحة النفسية، ويمكن أيضا أن تكون عقبة أمام تحقيق الذات.

(Baeva, 2002 , Laktionova, 2011, Bordovskaia, 2012)

والأمن العاطفي (النفسي) عبارة عن قياس لمدي استقرار الحالة الانفعالية للفرد، وانعدام الأمن الانفعالي أو ببساطة عدم الشعور بالأمن هو شعور بعدم الارتياح العام أو العصبية التي قد ينجم عن إدراك المرء لنفسه ضعيفًا، أو الشعور بعدم الاستقرار الذي يهدد صورة المرء الذاتية، ويرتبط مفهوم الامن النفسي بمفهوم المرونة النفسية بقدر ما يتعلق كلاهما بآثار النكسات أو المواقف الصعبة على الفرد، والأمن في القانون يعني عدم وجود تهديد حيث يتمتع الأشخاص الذين يتمتعون بالأمن النفسي بإمكانية فهم مشاعرهم السلبية تجاه أنفسهم والآخرين، وفهم أدائهم إيجابي ولا يشعرون بالخوف بدون سبب، ويشعرون بالراحة، ونقص المخاوف غير المنطقية، لذا فإن إنتاجيتهم أعلى بالمقارنة مع الآخرين، كذلك يتمتع الأشخاص الذين يتمتعون بالأمن النفسي بنضج انفعالي كاف (Senejani1, Dast , Farhangi ,2016).

ويشير الحربي ALharbi (٢٠١٧) أنه عندما يكون الفرد راضيًا وهناك شعور بالأمان النفسي أو عدم الخوف أو القلق أو الإجهاد فإنه يظهر بنظرة إيجابية لكفاءته الذاتية وهذا بدورة يؤدي إلى انخفاض المشكلات السلوكية لدي الفرد.

ومصطلح الامن النفسي يقابله العديد من التسميات مثل الطمأنينة النفسية، الامن الشخصي، الامن الخاص، السلم الشخصي، الانفعالية (زهران، ١٩٨٩).

ويعرف عبد المجيد (٢٠٠٤) الأمن النفسي بأنه "عدم الخوف والشعور بالاطمئنان والحب والقبول والاستقرار والانتماء والإحساس بالحماية والرعاية والدعم والسند عند مواجهة المواقف، مع القدرة على مواجهة المفاجآت، واشباع الحاجات".

أما عن دافعية الإنجاز فهي استعداد يتميز بالثبات النسبي للسعي والتحصيل والنجاح، وهذا الاستعداد يظل كامن في الفرد حتى يتأثر بمؤثرات أو مؤشرات أو علاقات في موقف الإنجاز يتبين له أن الأداء وسيلة للتحصيل، ويعكس سلوك الإنجاز مشاعر يختص بعضها بالأمل في النجاح ويتعلق البعض الاخر بالخوف من الفشل وبالتالي يفشل الفرد نتيجة للخوف (عبد الخالق ،١٩٩١).

ويشير هاينز Haines (٢٠٠٢) بأن القصور في الامن النفسي يؤدي إلى خفض الدافعية للإنجاز بالتالي عدم وتحقيق الثقة بالنفس بل وقد تسبب والمخاوف الاجتماعية وعدم الرضا والعزلة والتشتت والإحباط.

مشكلة الدراسة:

الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية يشكلون فئة مهملة وغير مكتشفة فتلك الفئة يواجهون تناقضا ما بين وجود قدرات ومواهب من جهة ومعانتهم من ضعف السمع من جهة أخري، وأن الناس يقللون من شأن الأشخاص الصم ويعتبرونهم معاقين وبالتالي لا يستطيعون المشاركة في المجتمع بالطريقة نفسها كالعاديين ويصبحون غير متوافقين اجتماعيا أو نفسيا مع ما يحيط بهم، والموهوبين بصفة عامة لديهم حاجات نفسية لابد أن تجد حظها من الاشباع والا قد يعاني الطفل الموهوب من مشكلات قد تؤدي الي سوء التوافق.

ويؤكد على ذلك بيرلي Bireley (١٩٩٢) أن التلاميذ ذوي الموهبة والاعاقة معا في حاجة إلى اعانات ومساندة تعليمية ونفسية واجتماعية فضلا عن التعرف عليهم، ويعتمد ذلك على استخدام كل من أدوات الموهبة والاعاقة معا.

ويوضح عبد الله (٢٠٠٣) أن الموهبة بين الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تكاد تتركز في القام الأول في القدرة على ابتكار أساليب مختلفة في التواصل مع الاخرين يستطيعون على أثرها أن يتفاعلوا معهم، وتبادلوا الأفكار معا مما يساعدهم على الاندماج معهم وتحقيق قدر معقول من التوافق ويعد الابداع غير اللفظي سمة مميزة لهم كما هو الحال في اللعب وخاصة اللعب التخيلي إلى جانب الفن والرسم وخاصة حل المشكلات.

ويشير زهران (٢٠٠٥) إلى ان الطفل ذو الإعاقة لدية القدرة على الابتكار كالطفل العادي، إلا أنه نتيجة ما يعانيه من سوء التوافق النفسي (الشخصي والاجتماعي) نتيجة رد فعل البيئة تجاه إعاقته يؤثر علية.

وتشير العديد من الدراسات إلى إمكانية وجود مشكلات اجتماعية وانفعالية لدي الطلبة الموهوبين وتتلخص هذه المشكلات في العزلة الاجتماعية والاعتماد على الوالدين والتفاعل الاجتماعي وعدم وجود من يشاركهم اهتماماتهم وفقر البيئة المدرسية وضعفها في تلبية احتياجاتهم (جروان ،٢٠٠٠، وسليمان ،٢٠٠٦).

أما بامستير Baumeister (١٩٩٩) يوضح أن النظرة الإيجابية للفرد عن ذاته وقدراته علي تعلم المهارات المختلفة من أهم الأمور التي تؤدي إلى إشباع الفرد لحاجاته وتمتعه بالتوافق النفسي.

ويري الطيب (٢٠٠٢) أن الإحساس بالأمن حاجة نفسية ضرورية لتكون لدية القدرة على الإنجاز والنجاح في العمل، ويؤكد على ذلك مطلق(١٩٩٤) في زايد (٢٠٠٨) أن للأمن النفسي دور بالغ الأهمية في الابداع والابتكارية، وأن الأساس النفسي في مجال الابداع هو سلامة المبتكر النفسية، والرعاية التي يحتاجها الموهوبين أكبر من مجرد المساعدة على تنمية قدراتهم المعرفية بل تتجاوز إلى توفير احتياجات نفسية واجتماعية لإشباعها وبالتالي استثمار طاقتهم وقدراتهم بشكل فعال وإن لم يتم اشباع تلك الحاجات النفسية يؤدي إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي.

ويرتبط الأمن النفسي بشكل إيجابي بغياب الشعور بالخوف والقلق والدونية، وعندما يكون الفرد آمن يعني أن لديه مستويات عالية من احترام الذات، وانخفاض مستويات من القلق والخوف والتوتر. (Angeliki, Leonderi, Grigoris, , Kiosseoglon,٢٠٠٠)

ويذكر ما سلو Maslow (١٩٩٢) أن هناك مجموعة من الاعراض صنفها في ثلاثة مجموعات تعد أساسا للشعور بعدم الطمأنينة النفسية وهي: شعور الفرد بأن العالم يمثل له تهديد وخوفا وقلقا، وشعور الفرد بالوحدة والعزلة والنبذ، وشعور الفرد بالرفض وبأنه شخص غير محبوب وان الاخرين يعاملونه باحتقار.

وتشير بلوتيكا Pluteka(٢٠٠٩) أن الطلاب الصم الموهوبين يشعرون بمشاعر سلبية تجاه زملائهم الصم او المدرسين بخلاف عدم وجود قبول الذات كذلك وعدم وجود دعم من الإباء، وأن هؤلاء الطلاب يحتاجون الدعم.

ويذكر جونسون Johanson (في: باظه، ١٩٩٨) انه لا يمكن اعتبار الطفل الأصم أقل قدرة على التفكير الابتكاري من الطفل العادي وإن ادعاء التفوق لصالح الطفل العادي السمع على الطفل الأصم ابتكاريا وإبداعيا هو ادعاء غير صحيح ويشوبه الخطأ فلقد أثبتت الدراسات التي أجريت في هذا الشأن عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأطفال بالصم والعاديين فيما يخص القدرة على التفكير الابتكاري وذلك من خلال اختبارات "تورانس" للتفكير الابتكاري باستخدام صورة (أ) أو (ب).

ويشير الجاميل Al Jameel (٢٠٠٢) أن الأمن النفسي يؤثر على التحصيل الأكاديمي والانجاز ويؤدي إلى الابداع كما أشار أن الفرد الذي يتمتع بالأمن النفسي ينبغي أن يكون لدية ثقة بنفسه وتقدير لذاته والقدرة على إدراك الواقع وتجنب النقص والقصور.

وتأتي أهمية الدعم النفسي والمادي والاقتصادي للطفل المعوق في أنه يزيد من فاعلية الطفل في المشاركة الاجتماعية وقدرته علي اتخاذ القرار ونمو مهاراته الأساسية (Randy ,2010).

ويري الباحث أن الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية في أمس الحاجة إلى اشباع الحاجة الي الامن النفسي نظرا لما يعانيه من قصور في بعض المهارات اللغوية والاجتماعية والذي يؤدي إلى تعرضه لبعض المشكلات الانفعالية وعدم التوازن نتيجة للإعاقة مما يؤدي إلى ضعف الإنجاز لديهم.

ومن هذا المنطلق تأتى اهمية تنمية الامن النفسي لدي الطلاب الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية وأثر ذلك على دافعية الإنجاز لديهم.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الاتي: هل البرنامج الارشادي فعال في تنمية الأمن النفسي لدى الطلاب الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية وما أثر على دافعية الإنجاز لديهم؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية هي:

- هل يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الامن النفسي؟
- هل يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس دافعية الإنجاز؟

- هل يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في كل من: (الامن النفسي ودافعية الإنجاز)؟

أهـــداف الـــدراســـة:

تهدف الدراسة الحالية الى إعداد برنامج ارشادي في تنمية الامن النفسي لدى الطلاب الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية وأثره على دافعية الإنجاز لديهم.

أهميـــة الـــدراســـة:

أولا: الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في التأثير المتوقع في تنمية الأمن النفسي الذي يبعث بصاحبة الإحساس بالراحة النفسية وعدم الخوف والتفاؤل في شخصية الطفل الموهوب ذوي الإعاقة السمعية ومدي تأثير ذلك على دافعية الإنجاز لدية، حيث يعاني هؤلاء الطلاب من افتقادهم الشعور بذواتهم كأفراد فاعلين في المجتمع.
- تعتبر الدراسة إضافة للتراث النظري حول مستوي الامن النفسي وكيفية تنميته لدي شريحة مهمة للمجتمع وهم الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية.
- تُعد تلك الدراسة مدخلاً لوضع برامج لتنمية الامن النفسي من ناحية، ومن ناحية أخرى مدي تأثير ذلك على دافعية الإنجاز لديهم وهذا ما يفتقده الطلاب الموهوبين فاقدي السمع.
- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الفئة التي تتناولها الدراسة وهي فئة الطلاب الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية.

ب) الأهمية التطبيقية:

- اعداد برنامج إرشادي لتنمية الامن النفسي لدي الطلاب الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية.
- اعداد مقياس الشعور بالأمن النفسي لدي الطلاب الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية.
- اعداد مقياس دافعية الإنجاز لدي الطلاب الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية.

مصطلحات الدراسة:

- **الامن النفسي the Psychological Security :** هو شعور الطالب الموهوب ذوي الإعاقة السمعية بالكفاءة والقدرة على حل المشكلات والطمأنينة النفسية والرضا عن الحياة والتقبل الاجتماعي والتوقع الأفضل للمستقبل وتكوين مشاعر إيجابية عن نفسه.

- **اجرائياً:** الدرجة التي يحصل عليها الطالب الموهوب ذوي الإعاقة السمعية عقلياً على مقياس الامن النفسي (إعداد الباحث).

▪ **دافعية الإنجاز Achievement motivation :** ما يظهره الطالب من رغبة في الأداء الجيد وثقة بالنفس وتحقيق النجاح في العمل والمنافسة ومواجهة الفشل والتخطيط للمستقبل.

- **اجرائياً:** الدرجة التي يحصل عليها الطالب الموهوب ذوي الإعاقة السمعية على مقياس دافعية الإنجاز (إعداد الباحث).

▪ **الطلاب الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية Gifted students with hearing disabilities:** ويقصد بهم في الدراسة الحالية الطلاب الصم الذين حرموا من حاسة السمع وليس لديهم إعاقات أخري ومع هذا يتمتعون بقدرات متميزة في مجالات عديدة منها الفنية والرياضية والتكنولوجية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: الإطار النظري: -

١- الامن النفسي the Psychological Security :

يسهم الامن النفسي في إثراء حياة الناس ويزيد سعادتهم، وهو مطلب للجميع الفرد والأسرة والمجتمع علي السواء، وإنه لضرورة لا غنى عنها للبشرية، والإسلام قد اتخذ رعاية كبيرة لتوفير الأمن النفسي للأطفال والنساء والتقدير، ويؤثر تأثير مباشر في استقرار شخصية الطفل في وقت لاحق وعلى الأمهات وتربيتهم لأطفالهم (saifi,2010).

وينبثق الأمن النفسي من التسلسل الهرمي لنظرية الاحتياجات لماسلو (١٩٤٣) الذي وجد أنه عندما لم يتم استيفاء الحاجة للأمن (المصنفة على أنها حاجة أقل مرتبة)، فعندها يشعر الفرد بالإحساس بالأذى أو التهديد أو يشعر بالقلق والتوتر، يصبح أقل رضى عن الحياة، والأمن النفسي يقتضي علي الحالة التي يرى فيها الشخص أن بيئته آمنة خالية من الأذى والتهديد(Afolabi, Balogun,2017).

وقد أظهرت الأبحاث الحديثة أن الدعم الانفعالي للعائلة، وإشباع الحاجات الفسيولوجية، الانفتاح على الخبرة والذكاء الانفعالي هي متغيرات مهمة تزيد من الأمن النفسي، ومع هذا لا يوجد إلا القليل من الشواهد البحثية التي تشير أن الأمن النفسي ترتبط بالرضا العالي مع الحياة (Taormina & Sun, 2015).

ويعرف عبد الخالق (٢٠٠١) الأمن النفسي بانة:" شعور الإنسان بالطمأنينة على نفسه، وماله، وعرضه وعقله، ودينه".

ويقصد الأمن النفسي أيضا بانة شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد، وإداركه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته (خاصة الوالدين) مستجيبين لحاجاته ومتواجدين معه بدنيا ونفسا لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات (في مخيمر،٢٠٠٣).

وتعرفه زينب شقير (٢٠٠٥) بأنه" شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان وأنه محبوب ومتقبل من الاخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للأخرين، مع إدراكه لاهتمام الاخرين به وتفهمهم له حتي يستشعر قدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حاله من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدرا من الاتزان الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات ومن ثم إلي توقع حدوث الامن في الحياه مع امكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيد (مع خلوة) عن خطر الاصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنة واستقراره في الحياه ".

وتحقيق الامن النفسي علي المستوي الشعوري عملية معقدة يلجأ إليها الفرد من خلال ميكانزمات التفكير والانفعال للتعامل مع المخاوف أو الشعور بالفشل، ومن هنا فإن الامن النفسي يكلف الفرد الكثير من مالة ووقته (Schneier,2008).

ويشير حمزة (٢٠٠١) أن فقدان الامن النفسي يؤدي إلى إخفاق الفرد في إشباع حاجاته، وعدم القدرة على تحقيق الذات، وعدم الثقة بالنفس، والقلق، والمخاوف الاجتماعية والضغط النفسي، وعدم الاستمتاع بالحياة.

ويوضح ماسلوا إلي المظاهر الإيجابية للأمن النفسي والتي تتمثل في الاتي: أن يشعر الفرد بأنه محبوب ومقبول، وأن الناس تنظر إليه بدفء، وأن يشعر الفرد بالانتماء والألفة مع محيطه الاجتماعي وأنه ذو مكانة فيه، ويشعر الفرد بالطمأنينة وانخفاض مستوى القلق والخطر والتهديد، وأن يشعر الفرد بأن الحياة سعيدة مليئة بالود والحب والخير، وأن يثق الفرد بالآخرين ويتعاطف معهم ويسامحهم ولا يعاديهم، وأن يتفاءل الفرد ويتوقع الخير أكثر من التشاؤم وتوقع الشر، وان يميل الفرد نحو السعادة والقبول والرضا والقناعة، وأن يكون الفرد ثابتا انفعاليا وقليل الصراع والتردد، وأن يتمركز الفرد حول العالم بدلا من التمركز حول الذات والنزوع نحو

الاجتماعية، وأن يتقبل ذاته ويحترمها، ويشعر بالقوة في مواجهة مشكلاته أكثر من مجرد الرغبة والسيطرة أن يستطيع الفرد التكيف مع الواقع، وأن توجد لدى الفرد اهتمامات إنسانية كالتعاون والاهتمام بالآخرين (في عبد المجيد، ٢٠٠٤).

ويؤكد علي ذلك تاريمونا Taormina وسن Sun (٢٠١٥) أنه عادة ما يدرك الأفراد الذين يشعرون بالأمان النفسي بثقة عالية، ويشعرون بقدر أقل من القلق، ويميلون إلى أن يكونوا أكثر اجتماعية، وينخرطون بنشاط في علاقتهم مع الآخرين، ويشعرون سعادة في العلاقات بين الأشخاص، ولا يشعرون عادة بالعزلة أو القلق أو العدائية أو التشاؤم أو ظهور التوتر والنزاع في العلاقات بين الأشخاص، وفي نفس السياق فقد أظهرت الأبحاث الحديثة أن الدعم العاطفي للعائلة (الأمن النفسي)، وإشباع الحاجات الفسيولوجية، وهذا يرتبط ارتباط إيجابيا برضا الحياة عندهم.

٣- دافعية الإنجاز Achievement Motivation:

يعد مصطلح دافعية الإنجاز من المصطلحات الشائعة في مجال علم النفس التربوي، واستخدام هذا المصطلح الفريد أدلر Adler حيث تعامل مع الحاجة إلى الإنجاز باعتباره دافعا تعويضيا مستمدا من خبرات الطفولة، على حين عرفها ليفنLevin في عبد الخالق(١٩٩١) الذي عرفها من منظور الطموح، بأنها الحاجة للإنجاز.

ويعرفها عبد القادر (١٩٩٨) "بأنها الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك، ويعد من المكونات المهمة للنجاح المدرسي، ويوصف الأفراد ذوو دافع الإنجاز المرتفع بأنهم يميلون إلى بذل محاولات جادة للحصول على قدر كبير من النجاح في كثير من المواقف المختلفة".

بينما يعرف ميتل Mitel (٢٠٠٦) دافعية الإنجاز بأنها كفاح الفرد ومثابرته في مواقف الإنجاز.

كما يعرفها سكوتScott (٢٠٠٩) بأنها مجموعة القوى التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق هدف معين.

وللدافعية الإنجاز دورا مهما في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات التي يواجهها، وهذا ما أكده "ماكليلاند" حيث يري أن مستوى دافعية الإنجاز الموجودة في أي مجتمع هي

حصيلة الطريقة التي ينشأ بها الأطفال في المجتمع، وهكذا تصبح أهمية دافعية الإنجاز ليس فقط بالنسبة للفرد وإنما أيضا لكل فئات المجتمع (Chapman & Tumner, 2001).

ويرى كل من منسي(٢٠٠٣)، الكناني والكندري(٢٠٠٥) أن لتنمية دافعية الإنجاز وظيفة مهمة تتضح في أنها:

١- تجعل الطالب أكثر اندماجًا في عملية التعلم وتزيد من إقباله على الدراسة لإشباع حاجات النمو لديه، كما تزيد من مثابرته في مواقف التعلم وتجعله يبذل المزيد من الجهد في استذكار المواد الدراسية وتمكنه من إصدار أحكام موضوعية على مقدرته على الإنجاز، كل ذلك يؤدي إلى ارتفاع أدائه في المهام الأكاديمية، ويقلل قلقه في المواقف الاختبارية ومن ثم يرتفع لديه التحصيل الدراسي.

٢- تمثل الوسيلة الأساسية لإثارة اهتمام التلميذ نحو ممارسة أوجه النشاط التي يتطلبها الموقف التعليمي.

٣- تنشط الطالب في الموقف التعليمي وتطلق طاقته وتحرر سلوكه حيث تتعاون المثيرات الخارجية مع الدوافع الداخلية لاستثارة السلوك وتوجيهه.

٤- تساعد الطالب على تحديد واختيار الأنشطة التي يمارسها بحيث تجعله يستجيب لموضوعات ومواقف معينة ويهمل غيرها، كما يحدد الطريقة والأسلوب التي يستجيب بها لتلك المواقف والموضوعات.

٥- تساعد على توجيه السلوك والنشاط وتدعيمه، حيث أنها تدفع الطالب وتوجه سلوكه باتجاه الهدف لتحقيق تلبية الحاجة وإشباع الدوافع وإزالة التوتر.

٣-١الطلاب الصم الموهوبين: Gifted Deaf students

في عام ٢٠٠٨ تم اعتماد اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتهدف هذه الاتفاقية إلى ضمان نظام تعليمي شامل على جميع المستويات يلبي احتياجات جميع الأطفال بغض النظر عن ظروفهم البدنية أو الفكرية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو اللغوية أو غيرها وينبغي أن يشمل ذلك الأطفال المعوقين والموهوبين، وبالتالي فإن مسألة التعرف على الأطفال الذين يجمعون بين الصم والموهبة كانت ولازالت أحد التحديات التي تواجه الباحثين، أي ضعاف السمع والموهبة وتشجيعهم هي تحد كبير ومهم

(Nordheimer ,Brandl, 2016)

ويؤكد على ذلك حنفي (٢٠١٣) أن قضية التعرف على الموهوبين الصم /ضعاف السمع قضية صعبة ومرهقة؛ لأنها تستوجب توافر فريق عمل متعدد التخصصات في المعهد/برنامج التربية الخاصة يتبنى مفهوم ذوي الاستثناء المزدوج أو ذوي التشخيص المزدوج؛ حيث يتم تشخيص هذه الفئة على أنهم ذوي فقد سمعي من ناحية (من خلال التقرير الطبي وما يتضمن من معلومات عن نوع الفقد السمعي ودرجته. ..إلخ، وتوضيح لمؤشرات الفقدان السمعي) وموهوبون من ناحية أخرى (وجود جوانب قوة تميز هؤلاء الأطفال وتعكس قدراتهم وإمكاناتهم).

خصائص الأطفال الصم الموهوبين:

يشير عبد الله (٢٠٠٣) أن من خصائص هؤلاء الأطفال:

١- المعاناة من بعض المشكلات الاجتماعي والانفعالية.

٢- محاولة التعويض في بعض الجوانب الأخرى، لكنهم كأفراد موهوبين قد يميلون إلى الكمالية أو المثالية.

٣- قصور في بعض مهارات السلوك الاستقلالي.

٤- تمثل ضغوط الاقران وخاصة في مرحلة المراهقة وما بعدها مشكلة بالنسبة لهم، وقد تعوقهم عن الاندماج معهم.

٥- المعاناة من عدم التوازن.

ثانيا: الدراسات السابقة: ١-دراسات تناولت الصم الموهوبين:

- **دراسة ذال ذال zal zal (١٩٨٨):** هدفت الدراسة إلى دراسة العوامل الاكاديمية والسلوكية لدي الطلاب الصم الموهوبين ومقارنتهم بالطلاب السامعين على اختبارات الذكاء والاداء الدراسي، شارك في الدراسة (١٠٩) من المتفوقين عقليا الصم عمر ١٤ عام، واستخدمت الدراسة مقياس الاعراض السلوكية ومقياس الأداء الأكاديمي، وكشفت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين الاعراض والمظاهر السلوكية والأداء الأكاديمي والتوافق الاجتماعي كما تم تعريض المشاركين إلى معسكر صيفي أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين درجة الذكاء اللفظي وغير اللفظي والتحصيل الأكاديمي.
- **دراسة تيوب Tupp (١٩٩٠)** : هدفت الدراسة الاستكشافية الوصفية إلي التعرف علي الصحة النفسية وأبعاد الذكاء لدي بعض حالات الطلاب الصم الموهوبين، وشارك في

الدراسة (١٤) من الطلاب الصم الموهوبين المدرجين في أحد برامج المدارس الداخلية ممن توفرت فيهم معايير الموهبة، واستخدمت الدراسة التقارير الذاتية للتعرف علي الموهبة بالإضافة إلي أجراء مقابلات مع المشاركين وتم وصف بروفيل الذكاء لدي المشاركين في ضوء نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة، وكشفت نتائج الدراسة أن ارتفاع مستوي الذكاء لدي الصم الموهوبين يؤدي إلي زيادة الأداء الاكاديمي لديهم.

- **دراسة بلووف (١٩٩٩) :**هدفت الدراسة إلي التعرف علي مدي ادراك المعلمين للطلاب الصم الموهوبين وشارك في الدراسة (٢٢) من المعلمين من ثلاثة مدارس للصم وشارك معهم (١١) من طلاب المدرسة الإعدادية الصم الموهوبين، وأشارت نتائج الدراسة إلي انخفاض وعي وادراك المعلمين للصم الموهوبين ومن ثم تبرز الدراسة ضرورة وجود عملية لتشخيص التلاميذ الصم الموهوبين في ضوء ادراك المعلمين لانهم الأكثر تعاملا مع الأطفال الصم في المدارس الإعدادية كما ان توقعات المعلمين وخصائص التلاميذ ومقاييس الذكاء والاختبارات النفسية يمكن أن تكون ضمن عملية التعرف علي التلاميذ الصم الموهوبين.
- **دراسة بلكاسترو Belcastro (٢٠٠٤):** هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام التكنولوجيا الالكترونية في التغلب على المعوقات والعوامل الأخرى التي تعوق تقديم الخدمات في مدارس الصم لتلك الفئة حيث يوجد بين الصم وضعاف السمع فئة تسمي الموهوبين تحتاج إلى كورسات مدرسية، ومواقع تعليمية لمساعدة هؤلاء التلاميذ الصم الموهوبين ومعلميهم، وتوصي الدراسة بضرورة وجود تشريعات مدرسية تضمن توفير مصادر الانترنت والتكنولوجيا المساعدة في البيئات التعليمية.
- **دراسة بيومي (٢٠٠٩):** هدفت الدراسة عن الكشف عن فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي الموهوبين المعاقين سمعيا بالمرحلة الثانوية وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالب وطالبة منهم (١٠) ذكور، (١٠) إناث ممن لديهم إعاقة سمعية ويمتلكون أحد المواهب (رياضية – فنية) بمدرسة (الامل للصم وضعاف السمع) وتشير نتائج الدراسة بمدي فعالية البرنامج التدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي عينة الدراسة.

- **دراسة حنفي (٢٠١١):** هدفت الدراسة إلي التعرف علي أكثر أساليب ومشكلات التعرف علي الطلاب الموهوبين من الصم وضعاف السمع في معاهد التربية الخاصة ،وتكونت عينة الدراسة من (١٤٢) من المؤهلين في مجال تعليم الصم وضعاف السمع، وأسفرت نتائج الدراسة عن أساليب التعرف علي الموهوبين من هؤلاء الطلاب يغلب عليها ملاحظة المعلم لمستوي أداء طلابه في الفصل ومقارنتة بمستوي زملائه من ذوي الإعاقة وأن أكثر مشكلة تواجه المعلمين في عملية التعرف هي استخدام اللغة في الشرح والتفسير وتبادل المعلومات، كما اتضح عدم وجود فروق دالة بين المعلمين في مشكلات التعرف علي الموهوبين حسب متغير خبرة المعلم.

١- دراسات تناولت الامن النفسي لدي المعاقين سمعيا:

- **دراسة حادادين Hadadian (١٩٩٥):** هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين الاتجاه نحو الصم وأمن العلاقات بين الأطفال وأولياء الأمور، وشارك في الدراسة (٣٠) طفل من الصم (الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠-٦٠ شهرًا) وأولياء امورهم السامعين، وتشير النتائج إلي أهمية مشاركة الآباء النشطة في برامج التدخل المبكر ودعم الدور الحاسم للتدخل المبكر في تنمية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كذلك تشير نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو الصم وأمن العلاقات بين الأطفال وأولياء الأمور.
- **دراسة جرانوت ومايليس Granot & Maysless (٢٠٠١) :** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التعلق الامن والسلوك التكيفي في المدرسة وتكونت عينة الدراسة من (١١٣) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم بين (٩-١١) عاما، وأشارت نتائج الدراسة إلي أن الطلاب الامنين من الناحية النفسية أظهروا تكيفا أفضل في المدرسة من الطلاب غير الامنين، حيث أظهروا الطلاب غير الأمنين مجموعة من المشكلات السلوكية بالإضافة إلي شعورهم بأنهم منبوذون من قبل زملائهم في المدرسة، ولم تظهر فروق بين الجنسين في التعلق الامن.
- **دراسة الهادي (٢٠٠٩):** هدفت الدراسة إلي الكشف عن علاقة الامن النفسي بالصلابة النفسية لدي المراهقين ذوي الإعاقة السمعية كذلك معرفة ديناميات الشخصية المتميزة بالأمن النفسي من المراهقين المعوقين سمعيا، وتكونت عينة الدراسة من (٩٣) طالبا وطالبة من المراهقين المعاقين سمعيا (٥٠ إناث ،٤٣ ذكور) وتراوحت أعمارهم بين (١٥- ٢١)

عام وكانت من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مستوي ٠,01 بين درجات الشعور بالأمن النفسي ودرجات الصلابة النفسية لدي المراهقين ذوي الإعاقة السمعية كذلك تشير نتائج الدراسة أنه تنبئ وتتصف شخصية مرتفعي ومنخفضي الامن النفسي بديناميات شخصية مميزة لها.

- **دراسة الدهان وآخرون (٢٠١٠):** هدفت الدراسة الحالية إلي دراسة فاعلية برنامج قائم علي خبرات التعليم المباشرة وغير المباشرة لتحسين مستوي الامن واضطراب الانتباه والوحدة النفسية بعض المتغيرات النفسية للأطفال المعاقين سمعيا المساء إليهم والمهملين، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفل (١٣ اناث – ٧ ذكور) أعمارهم (٩-١٢) من المقيدين بمدرسة الامل للتربية السمعية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوي (,001) قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، حيث أشارت إلي وجود تحسن في كل من مستوي الوحدة والامن النفسي وخفض اضطراب الانتباه.
- **دراسة أحمد (٢٠١١):** هدفت الدراسة إلي الكشف عن دور نوعية الحياة في التنبؤ بكل من الامن النفسي (المدرك من الوالدين)وأساليب مواجهة الضغوط لدي الأطفال المعاقين حسيا (بصريا- سمعيا)، كذلك هدفت الدراسة إلي دراسة العلاقة بين المتغيرات الثلاثة، والوقوف علي الفروق بين مجموعات الدراسة الثلاثة في هذه المتغيرات فضلا عن دراسة الفروق بين الجنسين، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طفلا وطفلة، وقسمت إلي ثلاثة مجموعات (٥٠) من المعاقين بصريا، (٥٠) من المعاقين سمعيا ،(٥٠) من الأسوياء من الجنسين، وأشارت نتائج الدراسة إلي إمكانية التنبؤ من خلال نوعية الحياه لدي هؤلاء الأطفال المعاقين حسيا بالأمن النفسي وأيضا وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة الثلاثة، كما وجد فروق بين الأطفال في المجموعات الثلاثة في متغيرات الدراسة ولم يظهر تأثير لمتغير الجنس.

٣- دراسات تناولت دافعية الإنجاز لدي المعاقين سمعيا:

- **دراسة ولش Welch واخرون (1990)** : هدفت الدراسة إلي التركيز علي كيفية استخدام اللغة الأجنبية للاستثارة دافعية المراهقين المعاقين سمعيا لتحسين مهاراتهم وكفاءاتهم اللغوية حيث أنها ترتبط بمفهوم الذات لدي المعاقين سمعيا وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طالب من المراهقين المعاقين سمعيا طلاب الصف (١١) بغرض استكشاف العلاقة بين تقدير

الذات والدافعية للإنجاز، كشفت نتائج الدراسة أن جميع المعاقين يعانون من قصور في المفردات اللغوية عامة والانجليزية خاصة وبعد البرنامج أشار المعلمين إلي تغيير في تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدي المجوعة التجريبية وأكدت الدراسة علي فاعلية البرنامج الكمبيوتري في زيادة المفردات اللغوية لدي المعاقين سمعيا كما أكدت النتائج علي وجود علاقة بين تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدي المعاقين سمعيا.

- **دراسة سالم (٢٠٠١)** : هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين دافعية الانجاز وبعض متغيرات الشخصية متمثلة في متغيري التوكيدية ووجهة الضبط لدى المراهقين من الذكور والإناث ذوي الإعاقة السمعية، وتكونت العينة من (٦٠) طالبا وطالبة من المراهقين الصم، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٣ –١٧) عاما، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الدافع للإنجاز والتوكيدية بين المراهقين الصم الذكور والإناث، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات المراهقين الصم (الذكور والإناث) في كلا من: اختبار دافعية الإنجاز ووجهة الضبط، اختبار التوكيدية ووجهة الضبط. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات: دافعية الإنجاز، مقياس التوكيدية، واختبار وجهة الضبط بين المراهقين الصم الذكور والصم الإناث وذلك لصالح الذكور الصم.
- **دراسة تاو Tao وأخرون (٢٠٠٧)**: هدفت الدراسة إلي دراسة الارتباط بين الصحة النفسية والدافعية للإنجاز لدي عينة من التلاميذ الصم قوامها (١١٤) تلميذ من بينهم (٦٧) ذكور (٤٣) إناث نظرا لأن أسلوب المواجهة والدافعية للإنجاز والمساندة الاجتماعية هي المقدمات الخاصة للصحة النفسية لدي تلك الفئة، وتشير النتائج إلي أن أسلوب المواجهة والدافعية للإنجاز والمساندة الاجتماعية من العوامل التي تنبؤ عن الصحة النفسية لدي الطلاب الصم وتمثل الأساس العلمي لتحسين الصحة النفسية لديهم وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين كل من الصحة النفسية والدافعية للإنجاز.
- **دراسة زهران (٢٠١٠)**: هدفت الدراسة الحالية إلى فهم طبيعة العلاقة بين جودة الحياة لدى المعاقين سمعيا وكل من مفهوم الذات ومراقبة الذات ودافعية الانجاز ومحاولة تفسير العلاقات، وتكونت عينة الدراسة من (٨٣) طالب وطالبة من طلبة المعهد الثانوي المهني للصم وضعاف السمع بشبين الكوم بواقع ٤١ طالب و٤٢ طالبة بين (١٦–٢٠) عاما

بمتوسط عمري ١٨,٥ سنة ينتمون إلى فئات فاقدي السمع الاجتماعي والاقتصادي المدونة في سجلات هؤلاء الطلاب بالمدرسة. واسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة وكل من مفهوم الذات والوعي بالذات ومراقبة الذات ودافعية الانجاز لدى المعاقين سمعيا كما تعد متغيرات الدراسة منبأة بجودة الحياة لدى المعاقين سمعيا ويعتبر متغير مراقبة الذات الاكثر تأثيرا على جودة الحياة حيث جاء ترتيبه الاول في معادلة الانحدار.

فـــروض الـدراســـة:

- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الامن النفسي.
- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس دافعية الإنجاز.
- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في كل من: (الامن النفسي ودافعية الإنجاز).

إجـــراءات الـدراســـة:

أولاً: منهج الدراسة والتصميم التجريبي:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج التجريبي فتمثلا في تصميم المجموعة الواحدة واعتمد على التقييم القبلي والبعدي، والتقييم البعدي والمتابعة لأفراد عينة الدراسة. وهذا المنهج ملائم لطبيعة الدراسة الحالية من حيث محاولتها التحقق من فعالية برنامج لتنمية الامن النفسي لدي الطلاب الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية ومدي أثرة على دافعية الإنجاز لدي هؤلاء الطلاب.

ثانيا: العينـــة: (خطوات اختيار العينة)

١- اشتملت عينه الدراسة علي (١٣) طالب من الطلاب الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية من مدرسة الامل للصم ومدرسة جابر الانصاري المتوسطة عمر (١٢-١٦) عام، وتم اختيارهم علي أساس موهبة هؤلاء الطلاب في الرسم والكمبيوتر والرياضة (كرة القدم)، كذلك تم اختيار العينة وفقا لا راء المعلمين وأراء زملائهم في الفصل ودرجة ذكائهم المرتفع وتم

استبعاد طالبين رفضوا المشاركة في البرنامج لظروف خاصة بهم ليصبح عينة الدراسة (١١) طالب كذلك تم استبعاد طالب واحد لكثرة غيابه من المدرسة لتصبح عينة الدراسة (١٠) طلاب.

٢- تم تطبيق مقياس الامن النفسي ودافعية الإنجاز على عينة الدراسة وتم استبعاد (٤) طلاب ممن حصلوا على درجات مرتفعة على المقياسين لتصبح عين الدراسة (٦) طلاب ممن هم لديهم درجات منخفضة على المقياسين.

ثالثا: أدوات الدراسة:

أ) مقياس الامن النفسي: اعداد/ الباحث

١- وصف المقياس: قام الباحث بالاطلاع علي بعض الدراسات السابقة والقراءات النظرية التي تناولت موضوع الامن النفسي بغرض الوقوف علي ما تم انجازه في هذا المجال والوصول إلي العبارات والابعاد التي يمكن أن يتضمنها المقياس: ومن أهم المقاييس التي استعان بها الباحث واستفاد منها مقياس تاتيانا Tatyana وأخرون (٢٠١٧)، أدجبويجي Adegboyega (٢٠١٧)، ومقياس كانافار Kananifar وأخرون (٢٠١٥)، وماسلو Maslo والصوافي(٢٠٠٨)، و ماجد السهلي (٢٠٠٧)، وشقير(٢٠٠٥). ويتكون المقياس من (٤٢) عباره موزعه على (٣) أبعاد وهي:

أ) **الرضا عن الحياة** ويتكون من ١٣ عبارة.

ب) **التقبل الاجتماعي** ويتكون من ١٣ عبارة .

ج) **الطمأنينة النفسية:** ويتكون من ١٦ عبارة.

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية وعددها (٣٠) طالبا من مدارس جابر الانصاري ومعهد الأمل وذلك بهدف تقدير الخصائص السيكو مترية (الصدق والثبات) للمقياس وذلك كما يأتي:

أولا: صدق المقياس:

١- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس على مجموعه من المحكمين من أساتذة علم النفس والتربية الخاصة بلغ عددهم (١٠) وذلك للتعرف علي مدي مناسبة العبارات للتعبير عن الامن النفسي وكذلك التعرف على مدى صحة صياغة العبارات، وهناك عبارات يمكن

إضافتها أو حذفها وكانت نسب الاتفاق على مناسبة جميع العبارات لظاهرة التنمر، لا تقل عن (٨٠ %) وأعيد صياغة بعض العبارات.

٢- **صدق الاتساق الداخلي للمقياس: تم** إجراء الاتساق الداخلي لمقياس الامن النفسي وذلك من خلال حساب قيمة معامل ارتباط كل مفردة من مفردات المقياس بالدرجة الكلية له، وذلك على النحو التالي:

جدول (١)

معامل ارتباط كل مفرده من مفردات المقياس بالدرجة الكلية

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٩٢٢.	١٤	٩٢٢.	٢٧	٩٢٣.	٤٠	٩١٧,
٢	٩٢٤.	١٥	٩٢٤.	٢٨	٩٢٣.	٤١	٩٢٣.
٣	٩٢٣.	١٦	٩٢٢.	٢٩	٩٢٤,	٤٢	٩٢٣.
٤	٩٢٣.	١٧	٩٢٣.	٣٠	٩٢٥,		
٥	٩٢٣.	١٨	٩٢٣.	٣١	٩٢٣,		
٦	٩٢٢.	١٩	٩٢٣.	٣٢	٩٢٢,		
٧	٩٢٣.	٢٠	٩٣٤.	٣٣	٩٢١,		
٨	٩٢٢.	٢١	٩٢٤	٣٤	٩٢٢,		
٩	٩٢٢.	٢٢	٩٢٢.	٣٥	٩١٧,		
١٠	٩٢٢.	٢٣	٩٢٢.	٣٦	٩١٨,		
١١	٩٢٢.	٢٤	٩٢٣.	٣٧	٩٠٨,		
١٢	٩٢٠.	٢٥	٩٢٣.	٣٨	٩١٩,		
١٣	٩٢١.	٢٦	٩٢٣.	٣٩	٩١٩,		

ويتضح من الجدول (1) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوي (01,) مما يدل علي أن عبارات المقياس تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثانيا: تم حساب ثبات مقياس الامن النفسي:

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس الأبعاد الفرعية لمقياس الامن النفسي لدي الطلاب ذوي الإعاقة السمعية عن طريق معامل ألفا كرو نباخ Alpha-Cronbach:

جـــــــــدول (٢)

م	الابعاد الفرعية	عدد العبارات	معامل ألف كرو نباخ للثبات
١	الرضا عن الحياة	١٣	٩٤١,
٢	التقبل الاجتماعي	١٣	٩٤٦,
٣	الطمأنينة النفسية	١٦	٩٥٠,

ويتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات ألفا كرو نباخ الخاصة بالأبعاد تجعلنا نطمئن إلي استخدام هذا المقياس للقياس في هذه الدراسة.

ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٢) عبارة موزعة علي ثلاثة أبعاد، يقابل كل عبارة ثلاثة بدائل للأجوبة هي نعم، أحيانا، لا وتصحح كالتالي 2،1،0

ب) مقياس دافعية الإنجاز: اعداد/ الباحث

١- وصف المقياس: تكون المقياس من (٣٦) عباره موزعه علي (٤) أبعاد حيث قام الباحث بالاطلاع علي بعض الدراسات السابقة والقراءات النظرية التي تناولت دافعية الإنجاز بغرض الوقوف علي ما تم انجازه في هذا المجال والوصول إلي الجوانب ومنها دراسة سرانجي srangy(٢١٠٥)، ودراسة روبرت Robert (٢٠١٥)، ودراسة محمد (٢٠١٥)، ودراسة القبالي (٢٠٠٩).

والابعاد التي يمكن أن يتضمنها المقياس:

١- **المثابرة:** ٩ عبارات.

٢- الطموح **والتخطيط للمستقبل** :١٠عبارات

٣- **الثقة بالنفس** :١٠ عبارات

٤- **المنافسة** :٧ عبارات

وتم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وعددها (٣٠) طالب من طلاب مدارس جابر الانصاري ومعهد الامل وذلك بهدف تقدير الخصائص السيكو مترية (الصدق والثبات) للمقياس وذلك كما يلي:

الخصائص السيكو مترية لمقياس دافعية الإنجاز:

أولا: صدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

عرض المقياس على مجموعه من المحكمين من أساتذة علم النفس والتربية الخاصة بلغ عددهم (٧) وذلك للتعرف علي مدي مناسبة العبارات للتعبير عن دافعية

الإنجاز وكذلك التعرف على مدى صحة صياغة العبارات، وهناك عبارات يمكن إضافتها أو حذفها وكانت نسب الاتفاق على مناسبة جميع العبارات لظاهرة التنمر، لا تقل عن (٨٥ %) وأعيد صياغة بعض العبارات.

٢ – الاتساق الداخلي للمقياس:

إجراء الاتساق الداخلي لمقياس دافعية الإنجاز وذلك من خلال حساب قيمة معامل ارتباط كل مفردة من مفردات المقياس بالدرجة الكلية له، وذلك على النحو التالي:

جـــــدول (٣)

معامل ارتباط كل مفرده من مفردات المقياس بالدرجة الكلية

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٩١٨.	١٤	٩١٦.	٢٧	٩٣٣.
٢	٩١٧.	١٥	٩١٧.	٢٨	٩٢٩.
٣	٩١٧.	١٦	٩١٦.	٢٩	٩٣٢.
٤	٩١٧.	١٧	٩١٩.	٣٠	٩٢٨.
٥	٩١٩.	١٨	٩٢٠.	٣٢	٩١٧,
٦	٩١٦.	١٩	٩١٩.	٣٣	٩١٩,
٧	٩٢٠.	٢٠	٩١٩.	٣٤	٩١٠,
٨	٩١٨.	٢١	٩١٩.	٣٥	٩٠٠,
٩	٩١٩.	٢٢	٩٢١.	٣٦	٩٢٩,
١٠	٩١٨.	٢٣	٩٢٠.		
١١	٩١٩.	٢٤	٩٢١.		
١٢	٩١٩.	٢٥	٩٢٢.		
١٣	٩١٩.	٢٦	٩٣٢.		

ويتضح من الجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوي (٠١,) مما يدل علي أن عبارات المقياس تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثانيًا: ثبات المقياس:

١ – الثبات باستخدام معامل ألفا كرو نباخ:

تم حساب الثبات بمعادلة ألفا كرو نباخ، وتبين أن معامل ثبات ألفا للمقياس ككل (٠,٩٢٣) وهذا يشير إلى تمتع المقياس بمعامل ثبات عالي، بالإضافة لمراجعة نتائج قيمة ألفا بعد حذف المفردات المؤثرة على ثبات المقياس.

- **البرنامج الارشادي:**

يقوم البرنامج الحالي علي أسس علمية لتقديم خدمات إرشادية نفسية للطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية ويمكن تلخيص الخطوات التي مرت بها عملية إعداد البرنامج الارشادي كالتالي:

- **أهداف البرنامج الإرشادي:** يهدف البرنامج الارشادي إلي تحسين الامن النفسي وذلك من خلال عدة أنشطة متنوعة تتناول الجوانب المهارية والوجدانية والمعرفية.
- **زمن البرنامج:** استغرق البرنامج شهرين تقريبا بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا كل جلسة تستغرق ٤٥ دقيقة تقريبا وتم تطبيق البرنامج بداية الترم الأول من العام ٢٠١٧.
- **فريق العمل:** يتكون فريق العمل من الباحث وطلاب التدريب الميداني والمرشد النفسي التابع للمدرسة.
- **الفنيات المستخدمة في البرنامج:** حرص الباحث علي استخدام الأدوات والوسائل التكنولوجية الحديثة في تطبيق البرنامج، كما تم مراعاة تنوع الفنيات المستخدمة من الحوار، والمناقشة، والتفريغ الانفعالي، والتعزيز، والنمذجه، وسرد القصص، والسيكو راما، واللعب الجماعي، ولعب الدور، والواجب المنزلي.

- **أسس بناء البرنامج:**

١- أن يتم اختيار أنشطة مناسبة لهؤلاء الطلاب وان يشجع على إحساسه بأنه ذو قيمة وأنه موضع تقبل من الاخرين، وهذا يقوي إحساسه بالانتماء للمجتمع.

٢- أن يكون هناك تنوع في الأنشطة حتى لا يؤدي إلي ملل الطلاب.

٣- التنوع في استخدام المعززات مع هؤلاء الطلاب.

٤- ضرورة أن يزود الطلاب المشاركون في البرنامج بالتغذية الراجعة بمعني تصحيح السلوك الخطأ الذي يظهر منهم اثناء النشاط.

خطـــوات تنفيـــذ البرنامـــج:

أ) جلســـات تمهيديـــة:

وهي جلسات جماعية للطلاب الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية للتعريف بالبرنامج وأهدافه ونواتجه وقام الباحث خلالها ببناء الثقة بينة وبين الطلاب كذلك يتم توضيح أهم الإجراءات والقواعد الأساسية التي سوف تتبع خلال جلسات البرنامج وما يتوقع من الاستفادة على المستوي النفسي من خلال معرفتهم بأهداف البرنامج.

ب) مرحلة العمل الارشادي (ملخص الجلسات) :

قام الباحث أثناء الجلسات بفتح حوار ومناقشة مع المشاركين عن الإعاقة السمعية ومدي تأثيرها عليهم وعلي تحصيلهم الدراسي، وكذلك المعتقدات التي تواجههم في المدرسة أو المنزل ونظرة زملائهم من العاديين إليهم و نظرة أخوتهم من العاديين إليهم وعدم الاهتمام بقدراتهم، وأثناء الجلسات كان يعرض بعض الأفلام القصيرة لكثير من ذوي الاحتياجات الخاصة كيف تغلبوا علي العواقب التي تواجههم ونجحوا في تحقيق ما يتمنوه. وتطرأ الباحث أثناء الجلسات إلي الطمأنينة النفسية لدي الطلاب المشاركين في البرنامج حيث قام الباحث بالحديث عن القناعة والرضا عن قدراتهم التي يتمتعون بها في مجالات مختلفة كالرسم والكمبيوتر والأنشطة الرياضية (كرة القدم)، وبدأ الباحث في عمل مسابقات منها علمية وأخري فنية مع الطلاب المشاركين في البرنامج وغيرهم من زملائهم غير المشاركين في البرنامج وأثناء ذلك كان يطلب من الطلاب المشاركين في البرنامج تقديم العون والمساعدة لغيرهم من الطلاب كان ذلك له دور في زيادة الثقة للطلاب المشاركين في البرنامج والاحساس بالمسؤولية واستطاع الباحث بعد فترة من الجلسات تحفيز الطلاب للمشاركة في المعرض السنوي التي تقيمه إدارة التربية الخاصة بالأحساء.

ثم تطرأ الباحث بعد ذلك إلي كيفية تنمية التقبل الاجتماعي لدي الطلاب المشاركين من خلال إتاحة الفرصة معهم للحوار والمناقشة لمساعدتهم علي الاندماج في المجتمع من خلال المناسبات الاجتماعية والابتعاد عن العادات غير المقبولة كالعراك مع زملائهم من العاديين والمشاكل مع معلميهم في الفصل وأباءهم في المنزل، لذا قام الباحث بعمل ثلاث جلسات مع آباء الطلاب المشاركين في البرنامج لما لهم من دور هام في ذرع الطموح والثقة بالنفس في أبنائهم عن طريق تشجيعهم في المسابقات وعدم الاستسلام لليأس بسبب إعاقتهم.

نتـــائج الـــدراســـة:

الفرض الأول : يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبَعدي على مقياس الامن النفسي لدى عينة الدراسة في الاتجاه البَعدي.

ولتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون لتحديد دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي، **وفيما يلي نتائج هذا الاختبار:**

جـــــدول (٤)

نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الامن النفسي

المتغيرات	القياس	نوع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية على مقياس الامن النفسي	بعدي-قبلي	سالبة	٠	٠	٠	٢,٢١٤	٠,٠١
		موجبة	٦	٣,٥٠	٠٠,٢١		
		متعادلة	٠	٠	٠		

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الامن النفسي في اتجاه القياس البعدي، وبذلك يتحقق صحة الفرض الأول.

الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس دافعية الإنجاز وذلك في الاتجاه البعدي:

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون لتحديد دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي، وفيما يلي نتائج هذا الاختبار:

جـــــدول (٥)

نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس دافعية الإنجاز

المتغيرات	القياس	نوع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية على مقياس دافعية الإنجاز	قبلي -بعدي	سالبة	٠	٠٠.	٠٠.	٢,٢٠١	٠١٠.
		موجبة	٦	٣,٥٠	٠٠,٢١		
		متعادلة	٠	٠	٠		

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس دافعية الإنجاز، وذلك في اتجاه القياس البعدي وبذلك يتحقق صحة الفرض الثاني.

الفرض الثالث: لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البَعدي والتتبعي على مقياس الامن النفسي.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون لتحديد دلالة الفرق بين التطبيقين البعدي والتتبعي، **وفيما يلي نتائج هذا الاختبار:**

جـــدول (٦)

نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الامن النفسي

المتغيرات	القياس	نوع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية على المقياس	بعدي-تتبعي	سالبة	٣	٣,١٧	٩,٥٠	.٢١٣	غير دال
		موجبة	٣	٣,٨٣	١١,٥٠		
		متعادلة	٠				

ويتضح من الجدول (٦) عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجوعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الامن النفسي. مما يؤكد استمرارية فعالية البرنامج المقدم للمجموعة التجريبية وبذلك يتحقق صحة الفرض الثالث.

الفرض الرابع: لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البَعدي والتتبعي على مقياس دافعية الإنجاز.

ولتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون لتحديد دلالة الفروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي، **وفيما يلي نتائج هذا الاختبار:**

جـــدول (٧)

نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس دافعية الإنجاز

المتغيرات	القياس	نوع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية على المقياس	بعدي-تتبعي	سالبة	٣	٥,٠٠	١٥,٠٠	-.957	غير دال
		موجبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠		
		متعادلة	٠				

ويتضح من الجدول (٧) عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجوعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس دافعية الإنجاز، وبذلك يتحقق صحة الفرض الرابع.

تفسيـــر النتائـــج:

أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن فاعلية البرنامج الارشادي في تنمية الامن النفسي لدي المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الارشادي المستخدم في هذه الدراسة وأن هذه الفعالية نتجت عنها ارتفاع في دافعية الإنجاز لدي العينة، ويرجع ذلك في رأي إلي الفنيات التي استخدمت في البرنامج منها فنية الحوار والمناقشة واشتمل الحوار المتبادل بين الباحث والمشاركين في البرنامج خلال الجلسات والحديث عن أفكارهم وأراءهم حول الامن النفسي كذلك تعديل الأفكار المتعلقة بالخوف مهما كان مصدرة، وكان ذلك له دور في تعديل المشكلات السلوكية وتعديل سلوك الشعور بأنهم منبوذين من زملائهم وهذا ما أكده جرانوت وما يليس Granot &Maysless (٢٠٠١)، الهادي (٢٠٠٩).

واستخدمت فنية النمذجة في البرنامج الارشادي عند طريق تقليد أشخاص معاقين كان لهم دور في المجتمع وكيف استطاعوا علي التغلب المشكلات التي تواجههم في حياتهم حيث كان الباحث يقوم بعض بعض المواقف علي هيئة مشكلات ويطلب منهم حل المشكلة بالتعاون مع بعضهم ، و كان للبرنامج دور في تحقيق الرضا عن الحياه عن طريق مشاركة الآباء في تغيير معاملتهم للأبنائهم وهذا ما يؤكده حادادين Hadadian (١٩٩٥) أنه تم العثور على علاقة سلبية بين مواقف الآباء نحو درجات الصمم وأمن أطفالهم الصم من علامات التعلق، ويؤكد أيضا على أهمية مشاركة الآباء النشطة في برامج التدخل المبكر ودعم الدور الحاسم للتدخل المبكر في تنمية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد قام الباحث بتخصيص ثلاث جلسات يجتمع فيها الإباء مع أبنائهم وتم عرض بعض النماذج لكيفية معاملة الأطفال الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها الحساسية المفرطة وكان الباحث يسأل كيف نستطيع برأيكم التعامل مع قضية الحساسية المفرطة؟ ويترك المجال لأعضاء المجموعة للنقاش والتعليق ثم يتوصل الجميع إلى اتفاق على أنه يجب التعامل معها بهدوء وحكمة بسبب خطورتها على شخصية الطالب وانفعالاته، ولأن التهاون فيها أو

استخدام الشدة قد يترك أثاراً سلبية طويلة المدى لدى الطالب، وتطرأ الباحث علي العلاقة بين حياة الطالب الاجتماعية وحاجاته الانفعالية وحاجاته الأكاديمية وتأثير كل واحدة بالأخرى وقام الباحث بإعطاء بعض النصائح للأباء منها لا تحاول تغير طبيعة أبنك الموهوب لأنه يعرف ما يريد ولا تفرض عليه رغباتك.

كذلك يرجع الباحث فعالية البرنامج إلي محاولة الباحث إلي التطرأ إلي المشاكل التي تواجه الطلاب الصم الموهوبين ومحاولة حلها وتعليمهم بعض المهارات الإيجابية التي من خلالها يستطيعون مواجهة المشكلة حيث تم وضع الطالب في موقف حقيقي (مشكلة) ويطلب منه التفكير في حل المشكلة.

كذلك استخدم الباحث أيضا فنية الاسترخاء وتدريب أفراد المجموعة التجريبية على التقليل من حدة التوتر والخوف حيث يطلب الباحث من الطلاب أن يتخيل مواقف أمنة تقلل من القلق. وحاول الباحث في الدراسة الحالية استخدام عددا من النشاطات السارة التي من شأنها أن تحث الطالب وتحفزه على المشاركة والاندماج في المجتمع، ومن هذه الأنشطة المشاركة في أنشطة كالزراعة في الفناء ومشاركتهم في التشكيل بالأدوات مثل: الصلصال، المكعبات كل ذلك كان له دور في زيادة الثقة بالنفس والتقبل الاجتماعي.

ومما سبق يتضح مدى أهمية تحقيق الأمن النفسي بالنسبة للفرد وهو ما يؤكده سعد(١٩٩٨) بأن الامن النفسي المحرك للسلوك وتوجيهه الوجهة السليمة، فهو ضرورة لكل فرد ليحيا حياة يتحقق فيها التوازن الانفعالي والتوافق النفسي، فهو ظاهرة تكاملية تراكمية نفسية فلسفية كمية إنسانية.

فالمعاق يشعر بالإهمال والعزلة لأنه يري البيئة التي يعيش فيها مليئة بالمخاطر والشك وبالتالي تكون لدية نزعة عدوانية تحرمه من الإحساس بالأمن النفسي، وهو ما أشارت إلية (زهده zuhda وأخرون، ٢٠١٠) بأن من أهم الاحتياجات إلي المعاق هو الامن النفسي لأنه بافتقاده للأمن يصبح في عزلة عن ما يحيط به وتولد لدية مشاعر الخوف والشك ممن يحيطون به.

وهو ما أكد علية الطبراوي (٢٠٠٧) أن الامن النفسي يجعل الفرد يشعر بإشباع حاجاته ويمثل أحد المكونات الأساسية التي تقي الفرد من التعرض لحظر الإعاقة التي تعيق

الفرد عن اشباع حاجاته والانجاز وتحقيق الذات والثقة بالنفس بل وقد تسبب الهلع والمخاوف الاجتماعية وعدم الرضا والعزلة والتشتت والإحباط.

والأمن النفسي يزيد من الطمأنينة النفسية والثقة بالنفس بل والانتماء إلى الجماعة. (الحارثي وغسان، ٢٠٠٦)

والامن النفسي هو الإحساس بالتوازن والابتعاد عن الضغوط والاضطرابات والاحساس بالتوافق الانفعالي والصحة النفسية ويتكون الامن النفسي من تقبل الذات والتفاعلات الإيجابية مع الاخرين والاعتماد علي الذات والتحكم في الذات والبيئة وجميعها من المهارات المهمة لذوي الإعاقة وكما أشار زهران (٢٠٠٣) فإن الامن النفسي يتحدد من خلال التنشئة الاجتماعية الإيجابية والخبرات الاجتماعية الناجحة والتوافق مع البيئة ويؤكد علي ذلك نور (٢٠٠٤) أن الطلاب الذين يجدون نوعاً من المخاطرة والتهديد عند حصولهم على قيمة أقل لذواتهم، يميلون إلى الشعور بعدم الأمن، وفي ذات الوقت نجدهم لا يملكون استراتيجيات أخرى لتفادي الرسوب وتحاشي الفشل فيقعون فريسة لأفكار تجرهم إلى عدم محاولة تفادي الرسوب، أو بمعنى أدق ما يسببه الرسوب من ألم وأوجاع فيلجؤون إلى تكوين فكرة عن ذواتهم وأنفسهم بأنهم أغبياء، وبالتالي فإنهم لا قيمة لهم، وفي حقيقة الأمر فإن نظرية الذات ترى أن أفضل فهم للإنجاز الأكاديمي يكمن في إطار محاولات الطلاب الاستمرار في احتفاظهم بصورة إيجابية عن اقتدارهم وجدارتهم خاصة عندما تكون مخاطرة التنافس هي الفشل.

ويري الباحث أن حرمان الصم الموهوبين من الامن النفسي ينعكس في قصور أدائهم الأكاديمي وسلوكياتهم غير المقبولة في المجتمع الامر اللازم دفع الباحث إلي تقديم برنامج ارشادي لتنمية الامن النفسي وهذا ما أكده هاينز Haines (٢٠٠٢) بأن القصور في الامن النفسي يؤدي إلى خفض الدافعية للإنجاز.

والدافعية للإنجاز تعتبر القوه الدافعة للفاعلية الذاتية حيث تدفع إلي الأداء الجيد وتحقيق النجاح فهي القدرة علي إدراك الهدف في ضوء قدرة الفرد ومعايير الجودة من أجل تحقيق هذا الهدف. (singh, Granville, Dike, 2002)

وهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر علي مستوي الدافعية للإنجاز مثل النجاح والرغبة في تحقيق تقدير ذات إيجابي وزيادته والمحافظة علية وكما أشار صمويل (١٩٩٧) بأن الدافعية للإنجاز هي المسار الوحيد للتعلم المرتبط بالقدرة العقلية والنفسية والسلوكية للفرد والتي تساعده علي فهم ذاته وبيئته وبالتالي تحقيق الأهداف والاستفادة من القدرات.

التوصيـــات والبحـــوث المقترحـــة:

أ) التـــــوصيـــــات:

- إجراء دراسات تساعد علي اكشف المبكر عن الموهبة لدي المعاقين سمعيا بصفة خاصة وذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة.
- بناء برامج لدي هؤلاء الفئة من الطلاب الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية للاستفادة منهم في الأنشطة المختلفة.
- توفير أنشطة تساعد هؤلاء الطلاب من الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية علي الابتكار والاختراع لأنهم لا يختلفون كثيرا عن العاديين من الموهوبين.
- اكتشاف المواهب واستغلال القدرات المميزة لدي هؤلاء الطلاب.

ب) البحوث المقترحة:

١- دراسة مستوي الامن النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدي هؤلاء الطلاب.

٢- إجراء المزيد من الدراسات التي توضح علاقة الامن النفسي ببعض المتغيرات النفسية مثل الاستقلالية وجودة الحياة والسلوك التوافقي

٣- إعداد برامج عن التربية البيئية للصم الموهوبين.

المـــراجـــــع

المراجع العربي:

١- عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩١): الدافع للإنجاز لدى اللبنانيين، المؤتمر السابع لعلم النفسي، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة.

٢- أحمد، ناهد فتحي (٢٠١١) : نوعية الحياه المنبئة من الامن النفسي وأساليب مواجهة الضغوط لدي الأطفال المعاقين حسيا، دراسات عربية في علم النفس (مج ١٠)، ع١.

٣- باظة، أمال عبد السميع (١٩٩٨) : الخصائص الوجدانية للأطفال والمراهقين الموهوبين، المؤتمر العلمي الثالث بتربية طنطا.

٤- عبد المجيد، السيد محمد (٢٠٠٤): إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية، مجلة دارسات نفسية، المجلد الاربع عشر، العدد الثاني.

٥- الخطيب، جمال محمد (٢٠٠١) :تعديل سلوك الأطفال المعاقين، ط٢، عمان : دار حنين.

٦- الدهان، مني حسين محمد، الصحراوي، أية الله معتز حسن، سلوي (٢٠١٠) : فعالية برنامج قائم علي خبرات تعلم مباشرة وغير مباشرة في تحسين مستوي الامن النفسي، اضطراب الانتباه ،الوحدة النفسية لدي الطفل المعاق سمعيا المساء إلية والمهمل، مجلة الارشاد النفسي، ع ٢٧.

٧- القبالي، يحي (٢٠٠٩) : فعالية برنامج إثرائي قائم علي الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدي الطلبة المتفوقين في السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

٨- الكناني، ممدوح، الكندري، أحمد (٢٠٠٥):سيكولوجية التعلم وأنماط التعليم، ط٣، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

٩- الطيب، محمد عبد الظاهر، عبده السيد(٢٠٠٢): الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي.

١٠- الهادي، مروة السيد علي (٢٠٠٩) : الامن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدي المراهقين ذوي الإعاقة السمعية، ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١١- مخيمر، عماد محمد (٢٠٠٣): استبيان الأمن النفسي للأطفال، القاهرة، الانجلو المصرية.

١٢- حمزة، جمال (٢٠٠١): سلوك الوالدين الإيذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي له، مجلة علم النفس عدد٥٨، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة ١٢٣-١٤٣.

١٣- حنفي، علي عبدالنبي (٢٠١١): أساليب التعرف علي الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية ورعايتهم في معاهد وبرامج التربية الخاصة، دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق) العدد ٧٣.

١٤- حنفي، علي عبدالنبي (٢٠١٣): اساليب و مشكلات التعرف على الطلاب الموهوبين من الصم و ضعاف السمع في معاهد و برامج التربية الخاصة: دراسة ميدانية بمدينة الرياض، مجلة التربية الخاصة والتأهيل -مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل – مصر، مج ١ ,ع ١.

١٥- شقير، زينب محمود (٢٠٠٥) : مقياس الأمن النفسي، كراسة التعليمات، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

١٦- رشدي، سري محمد.(٢٠٠١) :دافعية الإنجاز وبعض المتغيرات الشخصية لدي المراهقين ذوي الإعاقة السمعية، ماجستير ،كلية التربية، جامعة المنوفية.

١٧- زايد، سهام عريبي، (٢٠٠٨) : الأمن النفسي و دافعية الإنجاز، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد – العراق ،العدد ٨٣، ٤٦٧ – ٤٨٧.

١٨- مسني، محمود عبد الحليم (٢٠٠٣): التعلم (المفهوم – النماذج – التطبيقات)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٩- محمد، وفاء الطيب (٢٠١٥): بعض السمات الشخصية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدي التلاميذ المعاقين سمعيا، ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة أم درمان الإسلامية.

٢٠- نور، محمد محمد (٢٠٠٤): دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلاب جامعة الخرطوم.

٢١- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣) : دراسات في الصحة النفسية و الإرشاد النفسي، ط ١، عالم الكتب، القاهرة.

٢٢- زهران، حامد عبدالسلام (٢٠٠٥) : علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، (القاهرة). عالم الكتب.

٢٣- زهران، سليمان رمضان (٢٠١٠):جودة الحياة في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدي عينة من المعاقين سمعيا، ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٢٤- سعد، علي (١٩٩٨) : مستويات الامن النفسي والتفوق التحصيلي – بحث ميداني علي الطلبة المتفوقين، مقارنة بغير المتفوقين في جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد ١٤، العدد الثالث.

المـراجـع الأجنبيـــة:

25- ALharbi, Bassam H. M (2017): Psychological Security And Self-Efficacy Among Syrian Refugee Students Inside And Outside The Camps , Journal of International Education Research – December Volume 13, Number 2.

26- Al-Jameel, Ridwan (2002): Psychological Health(1st ed.). Dar Al-Masirah for publishing, Amman, Jordan.

27- Angeliki, Leonderi, Grigoris, & Kiosseoglon (2000): The relationship of parental attachment and psychological separation to the psychological functioning of young adults. Journal of Social Psychology, 140(4), 451- 464.

28- Baeva, I. A. (2002):Psyhologicheskaya bezopastnost v obrazovanii [Psychological Safety in Education].St. Petersburg: Soyuz.

29- Baeva, I. A., Volkova, E. N., & Laktionova, E. B. (2011): Psyhologicheskaya Bezopastnost v obrazovatelnoisrede: Razvitiye lichnosti [The Psychological Safety of the Educational Environment: The Development of Personality] (I.A. Baeva, Ed.). Moscow, St. Petersburg: Nestor-Istoriya.

30- Barker ,D.H,Quittner ,A.L.,Fink,NE.Eisenberg ,L.s,Topey ,E.A.,&Niparkko.J.K.(2009) :"Predicting behavior problem in deaf and hearing children :the influences of language ,attention ,and parent –child communication " Joural of Development and psychopathology ,vol 21 , No (02) , pp373-392.

31- Bireley, M. (1992) : A New Perspective On LD , Roeper-Review , vol. 15,no. 2,pp. 101- 107

32- Blough, L. K., Rittenhouse, R. K., & Dancer, J. (1999): Identification of gifted deaf children: A complex but critical educational process. Perceptual And Motor Skills, 89(1), 219-221. doi:10.2466/PMS.89.5.219-221.

33- Boden , J & Baumeister , R. (1999) :REPRESSIVE coping : distraction using pleasant thoughts and memories. journal of personality and social psychology , vol 73, No., P45-6.

34- Bruce Schneier (2008) " The Psychology of security " http://www. schneier com/essay-ISS. html.

35- Chabman. J. W. & Tumner W. E. (2001): Along Attitudinal study of beginning reading achievement and reading self concept. British Journal of Educational Psychology, 67. P. 279, 29.

36- C Sarangi.(2015): ACHIEVEMENT MOTIVATION OF THE HIGH SCHOOL STUDENTS: A CASE STUDY AMONG DIFFERENT COMMUNITIES OF GOALPARA DISTRICT OF ASSAM, Journal of Education and Practice, Vol.6, No.19.

37- Frank P. Belcastro.(2004): Rural Gifted Students Who Are Deaf or Hard of Hearing: How Electronic Technology Can Help, Project MUSE Mission, Volume 149, Number 4, pp. 309-31

38- Hadadian, Azar. Ball State U, IN, US.(1995): Attitudes toward deafness and security of attachment relationships among young deaf children and their parents, Early Education and Development, Vol 6(2), Apr, 1995. pp. 181-191.

39- Haines, J. (2002): Multilevel Modeling of Aircraft Noise on Performance Tests in Schools. Airport London Heathrow. (CDROM). J- Epidemic-Community–Health, 5(2), 23-45.

40- Hayes—Scott, F. (2009): Moti'ation of college hearing— impaired students to improve English writing skills. Dissertation Abstracts International ,74(2A),3 71— 372.

41- https://en.wikipedia.org/wiki/Emotional_security,(2007)

42- Nielson, M. E. (2002): Gifted students with learning disabilities: Recommendations for identification and programming. Exceptionality, 10(2), 93–111.

43- Granot, D. & Mayseless, O. (2001): Attachment security and adjustment to school in middle childhood. Journal of Behavioral development, 25 (6), 530- 541.

44- Krochak, L. A., & Ryan, T. G. (2007): The challenge of identifying gifted/learning disabled students. International Journal of Special Education, 22(3), 44–53.

45- Lateef Omotosho Adegboyega. (2017): Influence of Achievement Motivation on Nigerian Undergraduates' Attitude towards Examination, International Journal of Instruction, pp. 77-88.

46- Lupart,J&Toy ,R,(2009): international Handbook on Gifted ,part Vi:Twice Exceptional :Multiple pathways to success. pp 507-555.

47- Maryam Jafari Senejani, Taher Tiz Dast , Abdol Hasan Farhang.2016. Examining the relationship between psychological security, emotional maturity, and attachment styles and marital adjustmen ,International Journal of Medical Research & Health Sciences, 5, 9S:229-239.

48- Mitel. A. V. (2006): Trends in Educational psychology, New York: Nova.

49- Olukayode Ayooluwa Afolabi a , Anthony Gbenro Balogun.(2017) :Impacts of Psychological Security, Emotional Intelligence and SelfEfficacy on Undergraduates' Life Satisfaction, Psychological Thought, Vol. 10(2), 247–261, doi:10.5964/psyct.v10i2.226.

50- Naji Minwer AL-Saaydeh1, Eman Saeed AL-Bourini1, Wail Minwer AL-Rabadi1 , Asmaa Abedl Hafez AlJa'afreh1.(2017): The Level of Psychological Security and its Relationship to the Achievement Motivation Level among the Physically Disabled in Jordan, International Journal of Education, ISSN 1948-5476, Vol. 9, No. 3.

51- Pollard, G., & Howze, J. (1981): School-wide talented and gifted program for the deaf. American Annals Of The Deaf, 126(6), 600-606.

52- Vialla,w.and Paterson, J(1996): Constructing a culturally sensitive education for gifted deaf student and hard of hearing people ,American Annals of the deaf 138 (5) ,pp427-434.

53- Randy Noblitt, Pamela perskin Noblitt (2010) :"Psychologists and the eonomics of social security disability program " Professional psychology: Research and practice, volume 41 , Issue 3 , P274.279.

54- Robert L. Smith.(2015):A Contextual Measure of Achievement Motivation: Significance for Research in Counseling, Ideas and Research You Can Use: VISTAS 2015.

55- Rubtsov, V. V. (2009): Sotsio-Geneticheskya Psychologiya Razvivaushego Obrazovaniya: Deyatelnostnyii Podchod [The Sociogenetic Psychology of Developmental Education: An Activity Approach]. Moscow: MGPPU.

56- Saifi, A. (2010) :Achieving Psychological Security for the orphan in the Light of Islamic Purposes, Najah University Journal for Research (Humanities), 24 (7), pp.2035-2067.

57- Samuel. B. (1997): Motivation in Education Academic Pares. New York. To San Francisco.

58- SAUMYA ARORA.(2015) :ACHIEVEMENT MOTIVATION AND RESILIENCE AMONG STUDENT ATHLETES , Graduate Faculty Representative.

59- Singh, K., Granville, M., & Dike, S. (2002): Mathematics and science Achievement: effects of motivation, interest, and academic engagement. Journal of Educational Research, 95(6), 323.

60- Swetlana Nordheimer, Matthias Brandl.(2016): Students with hearing impairment: Challenges facing the identification of mathematical giftedness, HAL Id: hal-01287307 https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-01287307.

61- Taormina, R. J., & Sun, R. (2015): Antecedents and outcomes of psychological insecurity and interpersonal trust among Chinese people. Psychological Thought, 8(2), 173-188.

62- Tatyana I. Kulikova a , Kseniya S. Shalaginova a, Svetlana A. Cherkasova a.(2017):The Polyethnic Competence of Class Teacher as a Resource for Ensuring the Psychological Security of Pupils in a Polycultural Educational Environment, European Journal of Contemporary Education, 6(3).

63- Welch, Olga M.; Hodges, Carolyn R.(1990): Pilot Project TSD: A Study of Foreign Language, Academic Self-Esteem, and Achievement Motivation in Hearing Impaired Adolescents, Washington, D.C.] : Distributed by ERIC Clearinghouse, 44 pp.

64- Xinhua, Tao, Yan, Z., & Bolin, Z. (2007): The interaction among deaf students' mental health, achievement motivation and behavioral mode. Acta Psychologica Sinica, 39(6), 1074-1083.

65- ZALZAL, G. H. (1988): Intellectually Gifted Deaf Adolescents: Academic and Behavioral Correlates. Archives of Otolaryngology-Head & Neck Surgery, 114(11), 1231.

66- Zuhda, H., & Shafrin, A. (2010): Isolation Willingness of Disabled Person to Integrate With its Community in the Context of Relationship after Disabled due to Accidents. Presidia Social and Behavioral Sciences, 1(6), 274-281

Abstract

The current study aims to investigate the effectiveness of counseling program on developing psychological security in in deaf gifted students to increase their achievement motivation. The study sample consisted of 6 deaf gifted students from middle school in Al-Ahsa (Gaber Al-Ansary middle school, Al-Amal institution) the researcher conducted the study tools: psychological security scale and achievement motivation scale (researcher made) in addition to the study program. The results showed There was a statistically significant difference between the average scores of the study sample in the tribal and remote measures on the psychological security and achievement achievement criteria in the sample of the study in the post-direction, and the absence of a statistically significant difference between the two grades of the sample of the study sample in the post-secondary and follow- In the study sample.